Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النادرة عن الأعرابى، وبين من يمزق أصوله كما هى الحال فى النكتة عن الصعيدى، إنه فرق يعكس موقفا حضاريا دقيقا بين إنسان، يثق فى نفسه وحضارته، فيسخر لكى يبنى، وإنسان آخر يشك فى نفسه وحضارته، فيسخر لكى يهدم.

والصعيدى أيضًا يندمج فى اللعبة ولا يثورعليها، ويقال إن أغلب النكت من إنتاج الصعايدة، لأنه يعرف بذكائه العملى أنها لعبة، كل فيها يتخفى عن نفسه، فلماذا هو لا يتخفى بين الرءوس، فلن نخسر شيئًا، على الأقل هو يمثل الخروف الأكبر، فى لعبة لا تتفطن لجزارها.

- ١٣ -

والصراع فى القصص العربى القديم يتم بخفة أيضًا، فلا يتوغل المؤلف فى مصادمات، ولا يثير الجدال ووجع الدماغ، فكل شىء يتم على السطح، وأقصى ما نجده من أنواع الصراع هو ما تمثله قصة «ندم وسهر»، فقد أغراه القوم بقتل أخيه، ثم يحس بالندم، ويتأبى عليه النوم. وهنا موقف يغرى بالصراع الداخلى، ولكن القاص لا يوغل فى ذلك، ولا يتابع الحركة النفسية، إذ سرعان ما يترك البطل داخله، ويسعى إلى الانتقام ممن نصحوه بقتل أخيه. وتأبى القصة إلا أن تنتهى تلك النهاية السعيدة، حتى لو كانت من أجل شخص واحد، وهو ذو رُعين، فقد كان هو الوحيد الذى نصحه بألا يفعل، فلا يقتل شخص أخاه إلا ويعز عليه النوم، فيكافئه الملك ويقربه.

وأيضا قصة «مأساة عاشق» لا يتوغل صاحبها فى صراع نفسى، فقد